

فمثال الاصل بمعنى الدليل قولهم: الاصل في هذه المسألة: الكتاب والسنة(1). ومثال الاصل بمعنى القاعدة قولهم: الاصل في البيع اللزوم(2)، وقولهم: إباحة الميتة للمضطر على خلاف الاصل(3)، ومثال الاصل بمعنى المستصح قولهم: الاصل عدم تغيير المبيع فيما لو اختلف المتبايعان في التغيير(4)، ومثال الاصل بمعنى المقيس عليه قولهم: الخمر أصل للنبيذ، ومثال الاصل بمعنى الراجح قولهم: الاصل في الاستعمال الحقيقة(5).

- رسالة التقريب - العدد 15 أحمد المبلغي

دراسة مقارنة ... مصطلحات -

الجانِب الثاني: وجود المعنى الاصطلاحي

يرى أكثر الاصوليين أن " الاصل نقل من معناه اللغوي الى المعنى الاصطلاحي(6)، فيما حاول جمع من الاحناف وبعض الامامية إرجاع جميع إطلاقاته الى معناه اللغوي مدّعين أن " النقل خلاف الاصل، ولا يصار الى خلافه الا " عند الضرورة، ولا ضرورة هنا لان " المعنى مستقيم(7). ويرى جمهور الاصوليين تعدد المعاني الاصطلاحية بمعنى أن " كل " معنى هو مصطلح مستقل(8)، بينما يبدو من الفتوح الحنبلي محاولة إرجاع جميع المعاني الى معنى اصطلاحي واحد، وهو: "ماله فرع"(9).

2- لقد تطور معنى الاصل عند متأخري الامامية ويمكن إبراز هذا التطور فيما يلي:

-
- 1- شرح الكوكب المنير / 10، هداية الابرار / 235 .
 - 2- هداية الابرار / 235 .
 - 3- شرح الاسنوي 1/15.
 - 4- القواعد والفوائد 1/135 .
 - 5- الفصول / 40، شرح الاسنوي 1/15، القواعد والفوائد 1/152 .
 - 6- راجع المصادر السابقة.
 - 7- الاصول العامة للفقهاء المقارن / 40، حاشية القزويني على عدة الاصول، التوضيح والتلويح/22- 24 .
 - 8- راجع المصادر السابقة.
 - 9- شرح الكوكب المنير / 10 .

